

آثار رحمة الله | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

من آثار ومن آثار كمال ربوبيته عز وجل رحمته بهؤلاء الخلق. حتى الكفار يرحمهم إيصال الرزق إليهم. وتجدهم يتناسلون ويطعمون ويشربون ويتنفسون ويروحون ويغدون. هذا لا شك أنه من آثار رحمته. وإن شئت أن تنظر أيضا في آثار رحمته فانظر إلى عمل ذلك

الطائر - 00:00:01

حينما يجوب الدنيا صباحا لبحث عن لقمة صغيرة من العيش يأتي ويضعها في في هذا الطائر الصغير الذي فقس عن بيضته قبل يوم أو ليلة. هذه من آثار رحمته. ولما أراد النبي صلى الله - 00:00:31

الله عليه وسلم أن يوصل هذا المعنى للناس في موقف من المواقف كما في حديث عمر في الصحيحين وجد امرأة بعد عادوا من غزوة من الغزوات وإذا السبي في ناحية من النواحي. فوجد امرأة من السبي تذهب وتجيء تذهب وتجيء - 00:00:51
فإذا بها ترى طفلها الصغير بين أكوام الناس وزحامهم. فتضمه إليها ضمة المفتاح هنا يغتنم النبي صلى الله عليه وسلم هذا المشهد ليقول لأصحابه رضي الله عنهم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا - 00:01:11

لا يا رسول الله وهي تقدر على ذلك. قال لله أرحم بعباده من هذه بولدها. لله أرحم بعباده من هذه بولدها ومن آثار رحمته أنه سبحانه وتعالى يوصل الرزق لمن تكفل برزقهم عز وجل. من حيث - 00:01:31

لا يحتسبون. يذكر أهل أهل التراجم أن مجموعة من السراق عصابة مجرمين كانوا يخططون لاستمرار في مشروعهم الإجرامي هذا فمر من المرات جلسوا تحت نخيل. فإذا زعيم العصابة لفت نظره شيء - 00:01:51

لفت نظره أن هناك طائر ينتقل من مكان إلى أعلى النخلة. فتعجب استغرب من هذا التردد مع أن هذا الطائر عادة ليس موضعه أن يذهب إلى أعالي النخيل فقرر أن يصعد إلى أعلى النخلة. فإذا بحية عمياء لا إله إلا الله. يأتي رزقها - 00:02:19

عن طريق هذا الطائر. لا إله إلا الله. فقال والله لا سرقت بعد اليوم. لا إله إلا الله لا سرقت بعد اليوم حية عمياء يأتيها رزقها عن طريق طائر ولو أبصرته ربما أكلته. أن ربي تكفل بارزاقنا - 00:02:46

فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بما رأى وقال لقد تركت ما هنالك. قالوا ونحن معك تائبون. لا إله إلا الله. أن هذه الأخبار شاهد أنها لآثر من آثار رحمة الله عز وجل. وكل هذا أيها الأخوة إنما هو جزء واحد - 00:03:06

من تسعة وتسعين جزءا من رحمة الله تعالى أنزلها في هذه الدنيا وأدخر تسعة وتسعين منها إلى فنسأل الله عز وجل ألا يقطعنا من رحمته. لا في الدنيا ولا في الآخرة. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين أن لله - 00:03:26

تعالى مئة رحمة. أنزل منها رحمة واحدة. فيها يتعاطف الخلق ويتراحمون. وبها تعطف الولد على وحشها وترفع يدها عن ولدها. أو كما قال عليه الصلاة والسلام. يبقى ما يبقى من رحمة الله عز وجل يدخرها في الآخرة. وكل ما نراه في الدنيا أثر من آثار قول الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء - 00:03:46

فساكنها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليه. فالذين آمنوا به وعزروه - 00:04:16

اتبعوا النور الذي أنزل معه. أولئك هم المفلحون. فنسأل الله سبحانه وتعالى الذي أكرمنا ببعثته عليه الصلاة والسلام أن يكرمنا بالعيش على سنته. والموت على سنته. وأن يرينا وإياكم شفاعته. وأن يردنا وإياكم حوضه - 00:04:46

ويدخلنا واياكم شفاعته. ونسأله سبحانه وتعالى ان لا يقطعنا واياكم من رحمته. ايها الاحبة ان استشعار هذا المعنى عظيم سعة رحمة الله سبحانه وتعالى من خلال هذه المشاهد لهو مسلك اولي الباب. الذين يتفكرون في خلق - [00:05:06](#) في السماوات والارض. ولسان حالهم ومقالهم ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه ففنا عذاب النار. صاحب القلب الحي ايها الاحبة يرى اثار اسماء الله وصفاته في كل شيء. يرى اثاره يرى اثار رحمته عز وجل في الرزق. يرى اثار رحمته في - [00:05:26](#) راحة يرى اثار رحمة في النوم التي ينامها. يرى اثار رحمته في الولد الذي رزقه. يرى اثار رحمته في الكسوة التي غطت عورته يرى اثار رحمته في الامن الذي يعيشه. يرى اثار رحمته في البصر الذي يبصر به. يرى اثار رحمته في السمع الذي يسمع به يرى اثر - [00:05:46](#)

في انطلاق جوارحه في حركة اصابعه في انتظام دقات قلبه في الهواء الذي يتردد في جسده. يرى اثار رحمة الله في كل شيء حوله يرى اثار رحمة الله سبحانه وتعالى في نعمة الوالد والولد. يرى اثار نعمة الله عز وجل في اثار الرزق - [00:06:06](#) الذي منعه من سؤال الخلق ولسان حاله يقول وادخلني في رحمتك وانت ارحم الراحمين - [00:06:26](#)